بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن خصّ من يريد احسان

كانت صلات الصلوة منه واصلة

واله ثم صحبه الذين اهتدى

هذا بيان قصيدة كلامية

احيى الورى بحرها البسيط حيث سرى

شرح نوازن للشروح فى الانتظام

لقد سلم للارتقاء الى

وبه الابتداء والتتميم

بنظم درر الكلام نوع انسان

الى الذى لم يكن فى شانه ثان

من اقتدى ثرهم فى نهج ايمان

نونية الميرخضر باهر البرهان

فى ظلمة الجبر حرّى مارحيوان

والنجاح الكلام حسب امكان

العيان بالحق عن بيان برهان

الحمد لله عالى الوصف والثناء

منزه الحكم عن انا ربطلان

الحمد فى اللغة الثنا لاختيارى

اختص بالواجب الوجود بالذات

مبرأ الذات والصفات والفعل

وفى العرف تعظيم باجلال

والمعبود بالحق فى جميع الزمان

والخطاب للعبد عن سمات النقصان

منه الصلوة على مبدى شرائعه

نبينا المصطفى من نسل عدنان

تنزل الصلوات منه دائمة

على مبين احكام بقران

اعنى الذى بلغ الاحكام اصلا وفرعا

للانام بايات وتبيان

اختاره الله من ابناء عدنان

ومن بنى هاشم اخيارا عيان

والاول والصحب ثم التابعين لهم

ماجادت السحب المزن بالديم

واهل بيت له ومن رآه ولو — حكما وماتت على اصرار ايقان

والتابعين باحسان لهم سلفا — وكل من تبعوا من اهل ايمان

مادام ذر بمهد الارض ضرع السحاب — فى بنات النبات باسم رحمان

هذى عقائد عبد مذنب جان

يوصى بها كل موصوف بايمان

اى المعانى التى تحوى معتقدات — انا ظم لحاظى الراجى لغفران

بعنى عقائد اهل سنة وجماعة — بصحتها قال لاعمان

برهد خبرا بتصديق بها للذين — امنوا ورجوا تكميل ايمان

اعدها ذخر يوم لا ارتياب به

مستودعا عند ذى عدل واحسان

يجعلها عدة وذخرا آخرة — لا شك فيها لدى اصحاب ايقان

ولا اعتبار لانكار لخافض فى — النهار شمسا ولا شك عميان

مصيرا ذخرة وديعة عند حفظ — من تقدس عن ظلم وعدوان

الهنا واجب لوازمه ما انقطعت

آحاد سلسلة حقت بامكان

وجوده واجب بالذات ينقضى — وجوه ذاته من غير معوان

لو لم يكن واجبا تسلسلت علل — وما انتهت ابدا افرادا امكان

او وارت ان رجعت بالتعاقب — وكل منها باطل بسوق برهان

كذا الحوادث والاوكان شاهدة

على وجود قديم صانع بان

هذا طريق الحدوث في ثبوت قديم بعد ما مر من طريق الامكان

تقرير ان كل عالم حادث وكل ما هو حادث له بيان

من الجواهر والاعراض والارض والسما والماء والهوا وسران

خلق الخلائق خلوا عن مخالفة

اذ لا توارد بنفي القول بالثاني

فرضا واحدا ذا تعدد الارض والسما لو كان فيهما الهان

فانه لو تعدد الاله لامكن التمانع في ابداع اكوان

او التوارد بالاتفاق مرها او كونه راجحا من غير رجحان

وذا له ليس مثل الممكنات لها

حكما الوجوب مع الامكان ستبان

لانه واجب فليس يشبهه شئ من الممكنات عند وجدان

اذ التماثل يقتضي بلا خفا امكان واجب او وجوب امكان

ويوجب الامتياز بين هاهيتين اثنين هما استلزم الامران غيران

تعالى غناه عن الاعيان كلهم

لحاجة الكل فيما فيه جزآن

فانه عن جميع ما سواه غني والغني تبسيط بالجود لساني

لان كل مركب لنا هو محتاج الى جزء في كل آن وزمان

كذا البساطة في الاذهان لازمة اذ لا تشارك في جنس كانسان

ولیس کلا ولا جزء ولا کمّ ولا کیف ولا عرضا

ولا محلا لو عراض واکوان

الکل ما کان من جزئین او اجزاء — من المرکب ذهنا او مضافان

وما یقوم بغیره ذاته عرض — محله الجسم عند اهل الاتقان

وکل مقتضی الامکان واقعه من — اشاره سبحانه الی الوصف والشان

ولا تقل جوهر اذ ما غیبته

ونزّه الاسم عن ایهام نقصان

فاذا طلاق کل اسم علی الله موقوف — علی اذن شرع بعد اتقان

خوفا من ایهام نقص لیس نعرفه — وان اُجیز بلا ایهام نقصان

فلا تصفه بجوهر ولا عارف — ولا سخی ولو صحّ عنوان

بکل شیء محیط لا اتحاد له

ولا حلول لدی اصحاب عرفان

احاطة الله للاشیا بالعلم لا — بالذات والخلف من انا طغیان

لانه یقتضی الحلول او اتحاده — مع الغیر وهو عین بطلان

وقولهم انا هو نفی الوجود عن — الامکان طرّا وراء عقل انسان

ولا اتصال لاجیاز وفاقا

ولا انصاف لاشکال والوان

منزّه عن زمان حادث ومکان — عن ما کنا ذا الامکان

ولیس یتصفا بصوت وبشکل — من حاطه مقد الجثمان

لان ذلک یقتضی حدوث محل — حسما یرتضیه حکم برهان

اذ لا اختلاف فان وجود الممکن مع کونه عارضا علی الوجود نسبته الی الوجود کنسبة العدم والنسبة علی السواء فلا ترجیح لاحدهما الا بالارادة الازلیة

ان الاختلاف انما یکون بین الوجودین لا بین الوجود والعدم

حي سميع بصير عالم شاء
ذو قدرة وكلام غير الحان

جبوت مبدو العلم الحضوري للاشياء لاكحصول علم النسان
والسمع والبصر المغايرين لعلم والارادة ترجيح لوجدان
وكلها صفة موجوده ازليه وليست بعين ذات رحمان

وكثرة القدما غير لازمه
اذ لم تكن غيرها في عين يقظان

فان اوصافه قديمه لا يصح الا انفكاك عن الموصوف في آن
وانما منعوا تقدم القدماء في الذوات فيستغني الاثنان
ونفي غيريه لها بمعنى امتناع الانفكاك يناديء ان هما اثنان

قيل
نفي التسلسل جمعا او معا
افاد قدرة ذي صنع واتقان

لابد من قدرته على الممكن اذ لو لم تكن لم يكن وجود اكوان
تسلسل المترتبات بالاجتماع والتالي باطل ببرهان
ودل حسن نظم الممكنات وا تقانه الصفات على اقتدار رحمان

كما استدل على علم المؤثر من
اتقان افعال ذوي الارباب باتقان

بانه منقن الافعال مستحكم الآثار باختيار رحمن بمعوان
وكل من شانه هذا علم بما يكون او كان من سر واعلان
ويعلم الجزئي والجزئي من وجه كالجزئي والكلي من بستان

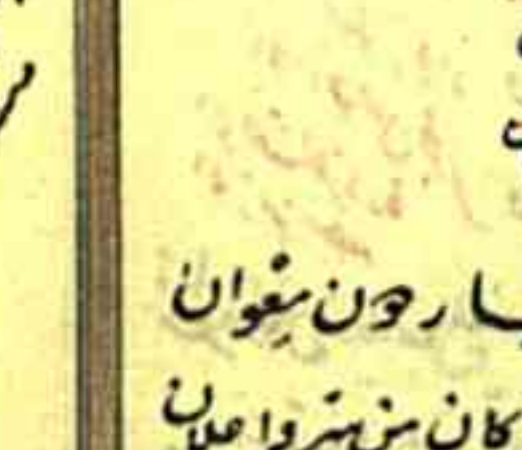

وعلمه بالزمانيات قاطبة

ويتصفي فيه توقيتا بازمان

فانه عالم بكل ما كان او
يكون في الحال وزمان اتيان

وعلمه صفة قديمة وله
تعلق ازلي عند اتقان

فلا يكون لعلمه ولا لتعلقاته
ابدا ربط بازمان

وليس يخرج شيء عن ارادته

لكنه قط لا يرضى بكفران

هو المريد يرجح الوجود على
فعدان ما يتوارى تحت امكان

لكل ما كان او يكون في وقته
بقول كن فيكون طرفة آلان

لكنه ليس يرضى بقباح من
كفر وشرك وعصيان وطغيان

ليس الا ارادة امر او ابتغاء بل

وصف يخصص مقدورا بامكان

ارادته الله عند اهل الصفة
التي ترجح في وقوع امكان

وليس هما ولا امر ولا طلب
وان يقل بعضهم من غير اسعاف

وقالت الحكماء علمه بنظام
الخلق هو عنايته لدى العالي

بجود ترجيح ما انفك يرجحه

كفي انا ابن من ماء لعطشان

ترجح الممكن المحتاج بالذات من
غير المرجح محكوم بسطلان

وقد ترجح بعض الممكنات اراده
فيحصل منها نوع رجحان

كمن يغرق في اختيار من طرق
وشرب عطشان ما بعض كزان

تکوینه ازلی لا زمان له
لکن مکونه فی الوقت والاوان

فانه صفة قدیمة عندنا ولا منافاة فی حدوث الکوان
لانه مبدء والاخراج من عدم الی الوجود مع التعلق الآنی
والاشعری یثبته تعلق قدرة بشیء اُرید بعد امکان

کلامنا صفة نفسیة بها
نمتاز عن اخرس ومجنون حیوان

اصل الکلام هو النفسی مبدء لفظی یدور علی لسان انسان
کذا الکلام الا له ما یقوم به معنی قدیما بلا حرف ولحان
ولیس لفظا ولا معنی یقوم بغیره ولا حادثا بحکم برهان

فلیس علما بشیء اوارادته
لغیرها باختراق عند وجدان

فانه یامر بالایمان نحو ابی جهل ویعلم موته بالکفران
کذا ارادته للکفره باختیاره بخلاف امره بالایمان
وبین هذه الاوصاف آیات بینات بائن غیر موقوف لتبیان

لا یقتضی خلق النفس وکثرته
خلق اللغات کما یجعل وفرقان

فانه نفس معنی واحد ابدا وان تشعب عنه کل اقسام
ولیس حرفا ولا صوتا وآن ولا علیه والدال والمدلول حیران
ویکون الالفاظ والاصوات مخلوقة لا یقتضی خلق یعنی بقران

الشرع لیس بفرع للکلام لما
یکون لاثباته اعجاز قرآن

فان ما شرع الله تعالی لعبده — المکلف موقوف لتبیان
ولیس مبنیا علی ثبوت کلامه — فیلزم منه دور بطلان
اذ کون هذا البیان معجزا عن اتی — مثله مثلا دلیل قرآن

ورؤیة الله بالابصار واقعة
للمؤمنین ولکن لا لعمیان

لما تدل الکتاب والحدیث علی — وقوعها فتری من قد عیان
بلا مقابلة ولا علی جهة — ولا خروج شعاع بعد امکان
ونفی ادراک الابصار لا یقتضی — عموم نفی لادراک وازمان
لرؤیة الهویة لا من جوهریة — لاشخاص
او کونه عرضا او سبق فقدان

بل تنشو الرویة الوجود فتاری — ولو بشرط وفقد مانع حان
لا کونه جوهرا او کونه عرضا — او غیره من حدوث امکان
فصح رویة اعمی النصین تبعه حقه — باندلس رغما لعمیان
حقیقة الحق لم تعقل بعالمنا
لکن نراه دهرنا دار رضوان

کما یدل علیه النص فی الکرات — الله سبحانه فی العالم العالی
وکیف تنصفا وعنها الوجوب — باوهن البیوت لعنکبوت امکان
وان اجاز تصورا لاله بالاکناه — شرذمة فی المنشا الثانی

الله خالق افعال العباد وما
نظن توليده من فعل انسان

لاجبر فيها ولا تفويض بل بين امرين — بعادية اختيار افعالهم
وليس في الكسب تاثير لقدرتهم — ذاتا ووصفا وتوليدا برهان
كالشمع عند طلوع الشمس لكن خلق — الله متبع لاختيار الانسان

هادٍ مضل حقيقي وان لسبا
على المجاز الى رسل وشيطان

اي خالق الاهتداء والضلالة بالجعل — الحقيقي في افراد الانسان
ونحو يهدي الكتاب والنبي لنا — نخوزته وكذا اضلال شيطان
فان نسبة افعال العباد اليهم — بالحقيقة حول فعل رحمن

الحسن والقبح شرعيان لكنا
نقول بالعقل ايضا قد يدان

بحسن شرعا هو الوصف المؤدي الى — الثواب والقبح لعقاب ضدان
لا يدرك العقل عند الاشعري وما — نريد ما تريده لنقصان
نقول يدرك كل منهما بطريق العقل — لكنه في بعض احيان

وللعباد اختيار وهو كسبهم
فهو صنوف بطوع او بعصيان

اختار خالقنا في فعلنا اختيارنا — اختيارا لنا بنص قران
بصرف قدرتنا للفعل من غير تاثير — لتحصيل طاعة وعصيان
ولا وجود له حتى يؤثر اصلي — جبر كما قال اهل الحال والشان

لا دخل للعقل في حكم الاله و

تجويز تعليله في البعض دون

العقل ليس له استقلال معرفة ... الاحكام قبل السمع عند اهل الحق

ولا تعلق افعال الاله باغراض ... مكلفين لوهم نقصان

نعم لها حكم خفية ومصالح ... معينة لنفع انسان

ولا يكلف عبد فوق طاقته

لكنه لعقل عاجز عان

تكليف ما لا يطاق عادة جائز ... لكنه غير واقع الى الان

وواقع ان يكن بالغير ممتنعا ... كامره لابي جهل بايمان

وما يجوز بما يكون ممتنعا ... ذا ما كان يلتقي في الآن ضدان

لو كان اصلح فرضا ما ابتلى احدا

بالكفر والفقر والبلوى واحزان

فليس اعدا ما يكون اصلح للعبا ... حقا على الله بايقان

مما يدل عليه خلقه الكافر الفقير ... صاحب امراض واحزان

لكنه قد رعى في الخلق والامر حكمة ... ومصلحة بمحض احسان

والرزق ما سيق للحيوان باكله

محرما او مباحا هو قسمان

الرزق اسم لما تناول الحيوان ... من جميع ضروريات ابدان

فيشمل الحل والحرام من كل ما ... يسوغ اسم ترزيقا للانسان

وخص اهل الاعتزال بالحل لكن ... لا مختص فيه عند اهل الحق

ولا تعلق افعال الاله باغراض ... نعم لها حكم خفية ومصالح

ولا يكلف عبد فوق طاقته ... لكنه لعقل عاجز عان

تكليف ما لا يطاق عادة جائز ... واقع ان يكن بالغير ممتنعا

وما يجوز بما يكون ممتنعا ... لو كان اصلح فرضا ما ابتلى احدا

بالكفر والفقر والبلوى واحزان

فليس اعدا ما يكون اصلح للعبا ... مما يدل عليه خلقه الكافر الفقير

لكنه قد رعى في الخلق والامر حكمة ... والرزق ما سيق للحيوان باكله

محرما او مباحا هو قسمان

الرزق اسم لما تناول الحيوان ... فيشمل الحل والحرام من كل ما

وخص اهل الاعتزال بالحل لكن ... يسوغ اسم ترزيقا للانسان

لا مختص فيه عند اهل الحق ... لا مختص فيه عند اهل الحق

ولا يتقدم حيوان على اجل

وان تقطع في انياب غيلان

فان اخر اجزاء الجوزة كذا — مجموعها اجل لكل حيوان

فلا يكون معدما ولا متاخرا — ولو ساعة بنص قرآن

ولا يتقدم معقول على بان — بعيش لو لم يكن قتل بازمان

كل العناصر والافلاك حادثة

وجزؤها جوهر فرد ببرهان

الماء والارض والهواء والنار — والسما بنبت ومعدن وحيوان

جميع ذلك ممكن وما هو ممكن — فذلك حادث ببرهان

او كله مركب من الجوهر — الفرد البسيط وان رد الحكمان

للعلو بالسفل ربط لا بتعليل

اذ قد يدور مدار بل مضافان

لكل حال تعلق لسبب قابله — كفاعل مع مفعول يدوران

وراء بعا فلزم التصاعد — اشتراك امرين في التعقل الاني

وليس بينهما التعليل اذ يلزم — الدور الذي هو محكوم ببطلان

الله ارسل فينا بالهدى رسلا

مصدقين باياتٍ وتبيان

ارسالهم غير واجب على ربنا — لكنه محض انعام واحسان

فبلغوا الناس احكاما وابلغهم — بالمعجزات وقوا هم ببرهان

والفرق بين النبي والرسول هو — اشتراط نسخ او الكتاب في الثاني

لحاجة الخلق في حكم الالهي

متمم وكذا في علم اديان

فان ارسالهم مبشرين ومنذرين ... فد كان لاحتياج انسان

او لا يتم امور الدين والدنيا ... من العبادات او عادات ازمان

والانتفادات والاخلاق لا تتفاوت ... الشرائع موقوفا بتبيان

لو لم ينتظم امر المعاد ولا

امر المعاش لو يثار وعدوان

لان كلا من الامرين يحتاج في ... حسن انتظام الى بيان وبيان

لا يدرك العقل حسن الفعل او قبحه ... والنفع والضر للعميان سيان

يختار ما اختاره شخص بلا سبب ... يثير ايثاره آثار عدوان

محمد افضل الرسل الذي سمعوا

تصديقه من جمادات ودان

هو الذي حمدت خصاله فغدا ... سمي احمد ومالته ثنان

واعظم الرسل اكرام قدرا واجرا ... واصطفا واقواهم ببرهان

اوتي الشهادة في دعوى نبوته ... ظبي وذئب واشجار باعلان

وامره بين في حالية لمن

كانت له في اعتبار الحال عينان

فان ارهاصه قبل النبوة بل ... جميع اطوار العجيبة الشان

فضلا عن المعجزات بعد بعثته ... كشاهدان على دعواه عدلان

ومن تامل في احواله اولا ... واخرا فهو مضطر لايمان

اخباره عن غيوب كالحكاية عن بلوى تصيب بعثمان بن عفان

فعال تقتل عثمان بن عفان خلعا ... عن قميص خلافة تبعد وان
وسوف يجري دم له على لحيته ... الله قارئ القرآن
ومن اخباره لا يظهر الفتن ... ما دام حيا عمر رواه الشيخان

وما جرى بين كسرى والصحابة من

انفاق كنوزه ومن تخريب بلدان

روى العدني عن النبي انه فتح ... كنوز كسرى بن هرمز بالعقيق
وفي الحديث انى تنفق كنوزه ... قيصر وكذا كسرى لرضوان
وكان يخبر عن زوال ملكهما ... وملك مثلهما من بعد حيان
وفرق البحر منهم مئتين وان ... تكون مع اولهم بنت ملحان
فانها طلبت دعائه لركوب ... البحر ان خضر في سبيل رحمان
اثنا عشر قال مرتين يركبه ... من امتي لجها وبعض الثاني
فقال انت من الاولى ولست من ... الاخرى فماتت سقوطا بين كثبان

وسقفه قوم والكشف ان سألوا

عملاة معراجه عن حال ركبان

لانه سأل الكفار معجزة ... فانشق به على الحراء شقان
وحين اخبر عن سترته سألوا ... عن حال قدس وعن عير وركبان
فكان يخبرهم كما تحقق كلها ... وقد تصدق تصديق في الآن

بالرفع عطف على اخباره الخ على البلوى الخ

والرمي في البدء بالحصبا أجمع

وردد والرد في احد عن ابن نعمان

بان تناول كف من حصى فرمى ... فيهم فشاهت وجوههم كعميان

وقد رمى احدا في غزوة احد ... قتال عين قتادة بن نعمان

فردها بيده الا جاز موضعها ... وزادت ونقتاس غير نقصان

وكرروا باسانيد مصححة

امثال ما قد روى عنه الصحبان

فانه وردت في المعجزات احاديث ... صحاح كالراه شيخان

وقد روى كثر المحدثين حسانا ... وهي اضعاف ما روى الامامان

ومعجزات رسول الله قد ضاق عن ... انطاق افرادها نطاق تبيان

دلالة الصدق بين الكل مشتركة

تواتر مثل معنى شعر حسان

دفع لما قد يقال ان تلك الاحاديث ... الصحاح لمن اخبار وحدان

بان معنى الجميع واحد فقيد ... بالتواتر معنى حكم ايقان

كالتواتر جود حاتم ووجود ... رستم ومعاني شعر حسان

واعظم الاي قرآن لما عجزوا

عن سورة منه مع صرف لاذهان

فان قصر سورة تحدي في ... تنظيرها بلغا قوم عدنان

فلم يجئ احد بما يقاربها خبرا ... مع التظاهر واجتماع اعوان

حتى انتهى امرهم من الحروف الى ... السيوف كفر عناد بعد عرفان

معراجه واقع بعطان في بدن

بآية ومشاهير وحدان

فانه قد سرى ليلا الى المسجد الاقصى بجثمانه لنص قران

ومنه قد انتهى الى السما بمشهور الحديث رواه اهل تقان

ومن سما الى اخرى واخرى الى ماشاء ربه اخبار وحدان

وقد كان تكرارا وقد دفعوا

به تعارض ما دل الحديثان

لانه روى الاسرا اربع مرات وفي بعضها بغير جثمان

وبعضها بطريق الانسلاخ على ما قال طائفة من اهل عرفان

فجاز حلف بانه بمشيرة وصح حلف على انعدام فقدان

ودينه ناسخ الاديان اجماعا

ولكن نسخها جهلا لديان

النسخ تبديل حكم عند ناوبنا غايته الحكم عند الله في آن

عموم بعث نبينا عليه الصلوة والسلام اقتضى لنسخ اديان

وما تقول اليهود لا يجوز البدا والجهل سد من نار كفران

وربما نص لكن ما رووا احدا

بنسخ توريته موسى بن عمران

لانه جاز ان ينص موسى بن عمران على نسخ توريته بقران

لكنه كتمها حبا رهم حسدا من عند انفسهم في ذلك الشان

ولا ضرورة في التزام اعلان يفضي الى الاضطراب بعد سكان

الانبيا

الانبيا برسولنا تفاقا عن
كفر وكذب وعن شرك بالاجلال

فائد بعصمهم عما ينافي ما يقتضيه معجز بفعل رحمان
كالكذب فيما يبتغون او غيره والكفر قطعا بعمد او بنسيان
والفسق وهو خروج العبد عن طاعة الله تعالى بجهر او بكتمان

وعن كبائر عمدا عند اكثرنا
وخسة مثل تطفيف بافوقان

بل عن تعمدهم كبائر الاثم بالاجماع سمعا وعن سهو بعصيان
وعن صغائر عمدا عند اكثرنا وان اجيزت لسهو او لنسيان
ان منفرة منها كسرقة لقمة وتطفيف حبة بميزان

بتأول القصص الحاكي لذنبهم
بائد قبل وحي او بنسيان

فكل معصية مروية عنهم مردودة ان رواها بعض وحدان
وما تواتر من ثلث كذبات ابراهيم او قتل موسى ابن عمران
فاعلم بانها قبل النبوة مع تعريض الاول والاخطا في الثاني

وللنبيين رجحان على ملك
تعليم علم وتكريم يدان

الناس اعظم عند الله اجرا واعلى من ملائكة في رفعة الشان
من قم من حام وخص من خاص وعكس ذلك عكس وضع رحمان
تعليم آدم الاسماء تكريمه الانبا دلا على رجحان انسان

والنبي كرامات كا ثبوت

عن آصف وابي الدرداء وسلمان

اذ قد اتى اصف بعرش بلقيس قبل ... طرفة العين منصوصا بقران

وسبحت قصعة بحيث قد سمع ... التسبيح بين ابي الدرداء وسلمان

وطار زق بجو بعضهم كانقلوا ... عن جعفر بن ابي طالب لقمان

وصد سارية الغار وهو جبل

والبعد بينهما في القدر شهران

فانه قد رآى جيش السارية ... في منبر بهما وهذا يقوم الان

فقال يا سارية الجبل الجبل ... محذرا من هجوم اهل طغيان

وبين الله في القران قصته مريم ... واصحاب كهف نوع تبيان

فضل النبي على كل نبوة

فاقت ولايته في قول اخوان

فان كل نبي كان اولى من ... اتولى بالاتفاق عند مناك

لكن نبوته هل كان افضل ايضا ... من ولايته فيه قولان

وقيل ان ولاية النبي لحق ... لا لخلق فكانت ارفع الشان

وافضل الناس بعد الانبيا ابو

بكر لتصديقه من قبل اقران

ثوابه كان باه جماع اوفى وقدم ... كذلك اعلى عند رحمان

لسبق تصديقه على الرجال وبذل ... النفس والمال في سبيل الايمان

وجاز من جهة اخرى تفضل غيره ... عليه كغبطة وعرفان

بصفة الماضي خلف ملفت والمصدر خطا
لا ما تعلمت فانه في قوة كتشتت سهو
والقان الترکی
سهو
تسکین ابن
عوزنی صحیح
شنون نصب
بلا تنوین سهو
فاعل فاعل فاعل
فاعل کان ضمیر یعود الی ثوابه
فاعل فاعل فاعل
فاعل فاعل فاعل
فاعل فاعل فاعل

وبعده عمر الفاروق فاذهق

اظهار دين الرسول خير معوان

فانه بظهوره اتم نصاب ... اربعين فتم نظم احوال

فاظهر الدين والاسلام شوكته ... لاهل مكة بعد نوع كتمان

وكان بفرق بين كل حق وباطل ... فسمي فاروقا الفرقان

وبعد ذلك قد افنى مشايخنا

ان لا تردد في تفضيل عثمان

وان تردد بعضهم وفضل بعضهم ... عليا بطن لا بايقان

بتفضيل شيخين ومحبة الختنين ... لا يعارض دعوى فضل عثمان

وقد تزوج بنتيه فسمي ذا ... النورين نكرمة من بين اخوان

وبعد ذا دعا وهو افن بهم

الى النبي واحظى بين اخوان

كان ابن عم رسول الله اعلم قوم ... واحلمهم وخير شجعان

وليس فيه دلالة على كونه ... افضل منهم عند رجحان

نعم تميزه بجملة من صفاته ... القلبة منهم نوع رجحان

لحشر والبعث امكانا وتيسرا

ونفي مدخل اوفاق سوبان

في حشر خمسة اموال بجسم وروح ... او بواحدا ولا او بجسمان

والله قد خلق الاشياء من عدم ... لدالاحاة والابداء شان

وصح اعدام ممكن وايجاده ... كما تجدد الاعراض في الاعيان

بتجدد الامثال كما يقول الاشعري فهو ينظر فيه فتامل

بل لا احتياج الى قولك بصحة ان

يعاد ما عدمت في حشر الابدان

فانه قادر على اعادة معدوم كاول مرة بابقان

لكن ظاهر احياء العظام الرميم بعد انشائها بنص قران

يفيد ان تجمع الاجزاء اصلية فلا احتياج الى اثبات امكان

اجزاء اصلية تبقى وان اكلت

فلا تكن لتلك اجزاء لجثمان

فالحشر ان تجمع الاجزاء اصلية وعودة الروح ثانيا بابدان

فغاية الامر ان الجسم تتحد والصورتان كما في النظم مثلان

فلا تناسخ لاتحاد ابدان ولا اعادة معدوم بعينه

وواقع كل ما نص الصدوق به

من ممكن كصراط وكميزان

فان مصداق ما قال النبي ح على يقين وقوعه بابقان

منه الصراط على الجسم يعبره اهل الجنان ويهوي اهل نيران

ومنه ان يوزن الاعمال في صور الاجسام او كتبها بميزان

وكالحساب واحوال القيمة او

كحوض سيدنا فيها وكيزان

يحاسب الناس في يوم حسابهم سرا او شدة لا حسان وخسران

حوضي مسيرة شهر وارد وزواياه سواء بلا انهاك كيزان

احلى واطيب من شهد وناقحة وليس شاربه اصلا بظمآن

ومن جموم قوم ما يلذ به

للآبِ نعماً وآدمُ ديان

وصح في القبر تنعيم المطيع وبعد ... المسي كادل الحدثان

فالقبر روضة جنات النعيم مع ... النار حفرة حفت بنيران

وكل ذلك بالخلص الروح بل ... فيه نوع حيوة حظ ابدان

عقوبة الذنب عدل غير واجبة

كذا المثوبة من احسان منان

عفو الكبيرة جائز كعفو صغيرة ... وقد كان منصوصا بقران

اذ العقوبة عدل والمثوبة فضل ... وهو اولى لذي من واحسان

والخلف في الوعد مما لا يجوز وقد ... اجازه في الوعيد بعض اخوان

وكيف يلزم مد طاعاتنا عوضا

ونعمة الوقت تربو كل شكران

فانه لا تفي طاعاتنا شكر نعمة ... اذا شكرن نعماً منان

فشكر نعمته لا ينتهي ابدا ... والاعتراف بعجز اصل شكران

وانما العبد كالاجير قدم اجره ... على عمل بدون نقصان

في العقل غفران شرط جائز لكن

اتى له نص تخليد بنيران

لانه لعباده غفور رحيم ... لا يقتر له اشراك انسان

لكنه قال خالدين في النار ابدا ... فالخلد منصوص بقران

لو لم ينص به لجوز العقل ان ... يعم المشركين فضل غفران

12

اعدت الجنة امستدعى تكونها

ونقل آدم منها بعد اسكان

دار الثواب مع العقاب موجود ... الان لا تفنيان كل آوان

فان هذا وكل منها مع قصته ... لآدم شاهدان عدلان

في ذاته كل شئ هالك فغدا ... كان الهلاك ملازما لامكان

نعيمها ابدي لا زوال له

واكلها دائم لا ان فان

لا تمنى نعم الجنان حبيب بحي ... مثل ما ذهبت من غير نقصان

وهو المراد بكون اكلها دائما ... لانها مستمرة باعيان

مع كون كل وجود ممكن نظرا ... الى وجود وجوبي لفقدان

اهل الكبائر غير التائبين لهم

رجا عفو بعض لكاسد الثمن

لا يخرج العبد من ايمانه بكبيرة ... ولا بنفي ايمان وكفران

فالعفو منها ولو كانت بلا توبة ... يرجى من سعد لاتباع احسان

فانه قال يغفر الذنوب جميعا ... وهو نص على عموم غفران

او لعقوبة تعفى عنده معها

ولم تقيد بها ايات غفران

فانه خصص عفوه بما هو آت ... الكفر والشرك لا بتوبة الحاني

ولم ينص نبي في العقاب على ... كبيرة صدرت من غير ندمان

وقد تقرر ان لطفه تمام ... وعفوه عام لكل عصيان

وقد خص احاديث الشفاعة
بيتعم دوفاق واعيان

بان كل حديث وارد في شفاعة ... الذنوب يعم كل عصيان
وليس فيه دلالة مقترنة ... على اختصاص باشخاص وازمان
وفي الحديث شفاعتي لاهل كبائر ... وقد منعت عن اهل كفران

والرسول قبل او جبار كلهم
شفاعة لعصاة عند رحمان

شفاعة الشافعين في دخول الجنان ... لعصاة بلا عذاب نيران
او الخروج من النيران ورفعها ... المكان ثابتة بنص قران
ويدل على نفي الشفاعة قائلا ... سلب العموم او الكفران

وللدعا لاحياء واموات
منافع شوهدت في بعض احياء

دعاء خير وشر قد يؤثر في ... المدعو نفعا وضرا بعد ايقان
توارث الخلق في الدعا وتشريع ... صلوة جنازة يدلان
وفي التصدق للاموات نفع عظيم ... فيه قد وردت اخبار حسان

وليس يدخل في الايمان اعمال
بل ليس داخل تصديق واذعان

فان ايماننا التصديق مع القلب ... الاقرار ليس بركن عند اركان
وليس افراد طاعة ومعصية ... شطرا وشرطا وما نعا لايمان
وان يكن صالح الاعمال جزءا ... باجماع الامامين من كلا الثقلين

وقد خص بعض اهل البيان عموم
بعض اهل الايمان

اي بعض اهل الايمان

وقد خص بعض اهل البيان عموم

والشرع قد شدد في زنارا
دليل مجد كعظيم الوزنار

الكفر انكار ما جاء الرسول به
وليس فيه اجتهاد من اعيان

وما يؤدي الى انكاره مثل
استخفاره فحقه كالبطلان

وما يكون امارة اليه فحكمي
كفعل بعض اهل الكفران

ولم يغاير ايمان واسلام
ولم يكن لهما في الشرع حكمان

فان سلامنا هو الخضوع لا الانقياد
للشرع وهو حين اذعان

وليس معنى سوى التصديق للدين
والاذعان عندهما لفظ ايماء

وقيل لا يتغايران حكما بنفي
الانفكاك وفي المفهوم قران

والمقلد ايمانه يثاب به
وان يكن عاصيا في ترك امعان

يصح ايمان من لا يستدل بما
ابنا على مؤثر بان

بل متبع المؤمنين موفاق وان
نوى بجنان وان تقاعس لسان

ينال ما نال من ثواب اعماله
لكن لترك الدليل انثم جان

لا عذر من عاقل بجهل خالقه

ان نال مدة فكر عند نعمان

الجهل ليس بعذر للذي تم عقله
وامكن فكره بازمان

في شان من هو خالق الاكوان
وان تشا في ارض علامان

ومنه تاثيمهم لمن اصر وما
استدل فقط على تقليد ايمان

وليس

وليس مرتبة في العبد مسقطة
تكليفه بجماد ين وصبيان

فصفوة العبد لا تزكى بمعصوم ... ما لم تكن جذبة تدنيه من شان
وأكمل الأنبيا كان أكمل تكليفا ... كوض بمجد بلا ثان
أما المراد بلا يضر ذنب لمن ... أحبه الله فانتفا عصيان

قد يخطئ المرء في فتواه مجتهدا
كحكم داود مع فتيا سليمان

قد جوزوا أن يكون كل مجتهد ... مصيبا أو مخطئا في بعض أحيان
في الحكم والفكر أو في الحكم لا الفكر ... المخطئ يأجر والمصيب أجران
ونص ذلك في اجتهاد داود ... ابنه سليمان والتفهيم للثاني

ولا ينبغي الشك من أحد في إيمان من أحد

وأن نوى مسخها في يوم هجران
فلا يقول بأني مؤمن أنشأ ... الله بالشك في مقام إيمان
وأن أراد به تردد ا في اختتام ... عمر به دام وصفا يا عيان
أو التفاؤل في ثبات أو مرغوب ... أحق بما تشاؤم العاني

ولا عتاب بترك اللعن من أحد
في حق إبليس وهو الكافر الجاني

فأن ذاك اللعين من كمال ضلاله ... وإضلاله أولى بالكفران
لكن أمرنا آنفا من مكائده ... بالاستعاذة لا بلعن شيطان
فمن يكن تاركا للعن أبدا ... فلا يلام على لوم لعان

الحوافي

فلن يزيد يزيد مناه مفسدة

اسكت ولو ترض لوما بالهم لعنا

لكن رضاه مع استبشار وبهجة — لحسين طيبه حسن رضوان

تطلعت منه اكباد العباد فجاء — لعنه مع انصار واعوان

ولوم من يلعن المختوم بالعن مما — لا يونزفيه طعن مطعنان

نصب الامام علينا واجب سمعا

لدفع مظنون اضرار وطغيان

فان تنفيذ احكام الاله ودفع — الشر بالشرع في جميع بلدان

يلغو بذي شوكة في كل ناحية — وفي العموم اختلال بين اعيان

وكونه من قريش واجب ان كمن — فيه اقتدار على نظام اركان

امامنا باشارات الرسول ابو

بكر كما اجمع الاقاصي مع الداني

تقديمه لامامة الصلوة وقوله — اقتدوا بابي بكر يدلان

مع اتفاق الصحابة الكرام عليه — بعد مشورة من بين اعيان

وهل يجوز اتفاق هؤلاء على — ابطال حق لغيره بكتمان

وبعد نص ابو بكر لغار وفي

وبعده صار شوري بين اركانه

فانه استخلف الفاروق في ورق — حين اوصى املاً لعثمان

فاخرجوه بخمه وقد بايعوا — من كان فيه بلا اختلاف اعيان

وبعد ذلك صارت الخلافة شوري — بين ستة اصحاب برضوان

تمت

فلم اخسة منهم نسادسهم
فبايعوه بطوع بين اعيان
وهم علي وعثمان وطلحة والزبير والسعد ثم عبد رحمان
ففوض الامر خمسة الى احدهم فاختار في محضر من الصحابة عثمان
بن عوف مع اتحاد اذهان
بن عفان باتفاق صحبان
وذاك عثمان ثم القوم جلتهم
قد بايعوا بعلي عقد رضوان
فاذا جمع المهاجرون مع الانصار من بعد استشهاد عثمان
على قبول علي للخلافة بعد ما تردد فيه خوف عدوان
فتم بيعاتها على الكمال به كما روى الترمذي وابن حبان
لم ينص فيه جليا بل قد اجتهدوا
لكن معاوية المخطي كمروان
بعض الاحاديث لا يدل قطعا على خلافة نعلي عند اسعان
وبعضها خبر الآحاد والبعض منها في مقابلة اجماع اعيان
ولا اعتبار بخلف من معاوية فانه مخطي في ذلك الشان
واذكر صحاب رسول الله بالبر والخير واهجر طعن طعان
فان تعظيمهم والكف عن طعنهم مما يهم على اصحاب ايمان
لا سيما الخلفا الراشدون مع المبشرين بجنة ورضوان
وما جرى بينهم من الوقايع قد جرى على خطأ اجتهاد اذهان

وكلهم بذلوا للدين مهجتهم

والشريعة كانوا خير اعوان

لانهم انشروا آجالهم ومنالهم — وارواحهم دينا لديان

كانت تجارتهم تجارة لن تبور — وهي تاجر في جميع بعدان

وعاونوا الدين بالجهاد والاجتهاد — واعتلاء واعلاء واعلان

يارب لا تسلبني جنهم ابدا

من قال امين يا من سلبا ايمان

وفي الحديث فمن احبه فحبه — احب كما رواه شيخان

فحبهم لازم لحبه وانتفاؤه — للمرء دليل فضلان

اوام جنهم الله وآمن من — يقول آمين من نوال ايمان

ودام نضر من بالخير يذكرني

ما اخضر وجه الربوع من قطر نيسان

نظم الى من يدعون اسمها — بنضرة وسرور كل احيان

ما كان ثوب بجبال كاسه خضرة — من صنعة الله في بيع ازمان

واغفر له ولسائر العبيد وعبدك

المفيد معا واختم بامان

نظم ورقه اسمعيل مفيد قاضيا

بمدينة اسكدار صح

Süleymaniye Kütüphanesi
Bölüm:
Demirbaş No:
Sınıflama No:

I